المؤتمر البيبليّ الحادي عشر – المزامير. الإنسان أمام الله

كلمة الافتتاح

الأب أيوب شهوان
منسّق الرابطة الكتابيّة
إقليم الشرق الأوسط

١ – إعلان افتتاح المؤتمر

أصحاب السيادة، قدس الآباء العامين والرئيسات العامّات،

الأمينَ العام للرابطة الكتابية العالمية السيد ألكسندر شفايتزر،

الأب البروفسور أندره وينان، عميد كلية اللاهوت في جامعة لوفان لا نوف،

منشطّي الرابطات الكتابيّة في مصر، وفلسطين، والأراضي المقدّسة، والأردن، وسوريا، والعراق، وإيران، والسودان، ولبنان،

آبائي وإخوتي وأخواتي،

ببركة الثالوث الأقدس، الآب والابن والروح القدس، نعلن افتتاح مؤتمرنا البيبليّ الحادي عشر، حول **المزامير، الإنسان أمام الله.**

٢ – لقاؤنا حَدَث

أيّها الأحبّاء، إنّ لقاءَنا هو بحدّ ذاته حدثٌ نظرًا لأهمّيّته العلميّة والروحيّة والكنسيّة والأخويّة، من جهة، ولأنّه يشكّل في الواقع تَحَدِّيًا بسبب كثرة الصعوبات، وأحيانًا المخاطر، التي يواجهها البعضُ للخروج من بلدانهم أو للحصول على تأشيرة دخول، من جهة ثانية. لقد حَضَرْتُم إلى لبنان من مختلف بلدان منطقتنا الشرق أوسطيّة، يحدوكُم أملٌ بلقاء الإخوة والأخوات، الذي نبدأ بالتَوق إليه كلّما حانت ساعة الفراق في ختام مؤتمراتِنا؛ لذلك نودُّ أن

نعبّر عن فرحنا بهذا اللقاء، حتّى ولو كانت المآسي الإنسانيّة، والاضطرابات السياسيّة والاجتماعيّة هنا، والضيقات الاقتصاديّة وما يستتبعها من قلق ومخاوف هناك ، لنفرحَ بأنّنا نحن جسدٌ واحدٌ بالمسيح يسوع، تجمعنا كلمتُه القدّوسةُ، وتغذونا بما تجودُ به علينا من إلهام وحكمة ومعرفة سماويّة تُفضي بنا إلى محبّة الله والقريب، من جهة، وإلى الشهادة شهادةً حسنةً حيثما شاءَنا الله أن نكون ، من جهة ثانية.

كَم نودّ، أيّها الأحبّاء، أن نمضي هذا الأيّام معًا، تحت سقف واحد، وبرعاية الله أبي الأنوار والمراحم، فنتذوّق طَعمَ الشركة والتضامن ، اللتَين تميّزان مَن كان موسومًا حقًّا بالاسم الجميل، اسم ربّنا يسوع المسيح، وأن نَنشدَ الوحدة التي من أجلها ومن أجل التلاميذ صلّى الربُّ قُبَيل آلامه المقدّسة، خاصّة ونحن اليوم في ختام أسبوع الصلاة لأجل وحدةِ الكنيسة.

٣ – شكرٌ للمنشّطين ولخادميّ الكلمة

أيّها الإخوة والأخـوات، أودّ أن أعبّر باسمكم جميعًا عن التقدير الأخويّ والامتنان العميق لكلٍّ من منشّطيّ الرابطة الكتابيّة، خدّام الكلمة الأحبّاء، في دول الشرق الأوسط، على ما يقومون به ويحقّقونه، بالرغم من ندرة المتخصّصين في الكتاب المقدّس، باستثناء لبنان، وبالرغم من قلّة الموارد المادّيّة، وبالرغم أيضًا من أوضاع معيّنة في هذا أو ذاك من البلدان، وهم:

- الأب بيوس عفاص، في العراق،
- الأب بيار همبلو، في إيران،
- الأب بيتر مدروس، في فلسطين والأراضي المقدسة ،
- الأب كميل وليم، في مصر،
- الخورأسقف ميشيل نعمان، في سوريا،
- آملاً أن نتمكّن من تعيين منشّط في الأردن عمّا قريب.
- الأخت بول جرمان قرباني، القيّمة على النشاط البيبليّ في السودان.

٤ – تحيّة إلى روحَي المطران الشهيد بولس فرج رحو، والأب ميكالى بيتشيريلُّو

أيّها الأحبّاء، لقد اعتادت رابطتنا في مؤتمراتها على مشاركة **الأب فرج رحو**، الذي انتُخِبَ لاحقًا مطرانًا للكلدان في الموصل؛ لقد تغيّب في المؤتمر السابق لأنّه اضطُرّ أن يحلّ محلّ أحد كهنته لسبب طارىء، أمّا هذه المرّة فلأنّه صار شهيدًا! فإلى روحه الطاهرة نوجّه معًا تحية من القلب.

وفي مؤتمرنا التاسع، سنة ٢٠٠٥، نَعِمَ المشاركون بمحاضرتَين مميَّزَتَين أتحفنا بهما عالِم الآثار البيبليّة والمسيحيّة، **الأب ميكالى بيتشيريلُّو الفرنسيسكانيّ**، الذي رحل قبلَ بضعة أشهر عن دنيانا بعد معاناة أليمة مع المرض العضال؛ فإلى روح هذا الرجل المحبّ، ذي الوجه الصافي والقلب المعطاء، الذي كشف عن الكثير من آثار منطقتنا البيبليّة والمسيحيّة، في فلسطين والأردن خاصّةً وفي غيرهما، تحيّة محبّة وتقدير وامتنان.

تعازينا الأخوية أوّلاً لمسيحيّي العراق جميعًا، وخاصّة لأبناء أبرشية الموصل، ثمّ إلى إخوتنا الرهبان الفرنسيسكان في المعهد البيبليّ الفرنسيسكانيّ في القدس. فليكن ذكْرُ الراحلَين الكبيرَين مؤبَّدًا.

٥ – جائزة الخوري بولس الفغالي في المؤتمر

ويطيب لنا أن نُفصحَ لكم عن مفاجأةٍ طالما حَلِمْنا بتحقيقِها، ألا وهي إطلاقُ جائزةٍ تُمْنَحُ في مستهلِّ كلِّ من مؤتمراتِنا. ستختارُ رابطتُنا في كلِّ مؤتمرٍ أفضلَ نتاجٍ أو نشاطٍ بيبليٍّ في خدمة الكلمة، فتقدّمُ للفائزِ بذاك أو ذلك جائزةً ماليّةً، هي **جائزة الخوري بولس الفغالي**، التي هي عبارة عن مبلغ ألف دولار أميركيّ، يقدّمها مانحُها وحاملُ اسمِها، أي الخوري بولس؛ وقد تقرّرَ مَنْحُ أوّل جائزة إلى **الأب بيوس عفاص** من العراق، وذلك تقديرًا له ولمعاونيه على الجهود الاستثنائية التي يبذلون في مجالَي تدريسِ الكتابِ المقدّسِ، ومنذ عدّةِ

سنواتٍ، لمئاتٍ من طالبيّ هذا العلم، من جهة، ونشرِ العديدِ من المطبوعاتِ البيبليةِ، تأليفًا وتعريبًا، من جهة ثانية. إنّنا، في الواقع، أمامَ رجلٍ صامدٍ وثابتٍ، لأنّه أحبَّ كثيرًا، ويستحقّ بالتالي كلَّ الثناءِ والمديح والتقدير.

أدعو حضرة الخوري بولس الفغالي للصعود إلى المنبر لتسليم جائزتِه الأولى للفائزِ بها، **والأب بيوس عفاص** لتسلّمِها.

٧ – جائزة الخوري بولس الفغالي في الأيّام البيبلية

ويسرّني أن أعلن للإخوة والأخوات اللبنانيّين أنّ الخوري بولس الفغالي قد قرّر أن يمنح جائزة مماثلة، عند عقد الأيّام البيبليّة في لبنان، لأفضل نتاج أو نشاط بيبليّ يحقّقه واحدٌ من هؤلاء. فشكرنا الحارّ للأب المانح، وهنيئًا للفائزين اليوم ومستقبلاً.

8 – **Mot d’accueil à Mr Alexander SCHWEITZER**

Mr. le Secrétaire Général de la Fédération Biblique, Alexander Schweitzer,

C’est avec joie que nous vous accueillons ce soir parmi nous. Merci, Mr. Le Secrétaire Général, pour la solidarité fraternelle que vous avez constamment manifestée vis-à-vis de notre Fédération Biblique au Moyen-Orient, en particulier par votre participation à nos congrès.

A travers votre personne, la Fédération Biblique dit tout son encouragement aux différents animateurs de cette région, et salue leurs efforts généreusement déployés pour proclamer la Parole de Dieu.

En leur nom je vous remercie, Mr. Le Secrétaire Général, pour l’aimable attention que vous portez dans le cœur à l’égard des serviteurs de la Parole dans cette partie du monde.

9 - Mot d’accueil au Prof. André WÉNIN

Mr. le doyen, Prof. André Wénin, vous voilà enfin parmi nous! C’est vraiment une joie pour nous et je vous en remercie. Mais je ne vous cache pas que la situation qui prévaut depuis plusieurs semaines au Moyen-Orient, à cause de la guerre à Gaza, m’a beaucoup inquiété, cependant la décision était de maintenir la tenue de notre congrès.

Au nom de la Fédération Biblique au Moyen-Orient je salue votre courage et vous remercie pour votre fidélité à cet engagement.

٩ – خاتمة

أيّها الأحبّاء، زملائي وزميلاتي في الرابطة الكتابيّة في الشرق الأوسط، شكري لكم على ما تبذلون في ظروفٍ غالبًا ما هي غيرُ مؤاتيةٍ للعمل، أَسوقُهُ شكرًا للهِ على ما يمدُّنا به من قوّةٍ ونعمةٍ وحكمة، لنعملَ في كَرْمِه، ونؤتيَ أطيبَ الثمارِ التي تُرضي قلبَه القدّوس.

ختامًا، أتمنّى للإخوة والأخوات القادمين من الدول العربيّة ومن أبعدَ، طِيبَ الإقامةِ معًا تحت سقفٍ واحد، ولمؤتمرنا كلَّ النجاح الذي نرجو أن يزيدَنا معرفةً وتقدّمًا ومحبّة.

القسم الأول

المزامير والحضارات المجاورة وقمران